تقويم النشاطات الفنية في المدارس الثانوية لمحافظة واسط من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الفنية

Evaluating artistic activities in secondary schools in Wasit Governorate from the point of view of art education teachers

أ. م.د. فاضل عرام لازم
كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط

Prof. A . Dr. Fadhel Aram Lazim
College of Fine Arts – Wasit University
flazem@uowasit.edu.iq

كلمات افتتاحية : تقويم - النشاطات الفنية – التربية الفنية

ملخص البحث :

يبدأ البحث الحالي الموسوم بـ(تقويم النشاطات الفنية في المدارس الثانوية لمحافظة واسط من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الفنية). الذييهدفإلى:تقويم النشاطات الفنية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية فيها.

تألف مجتمع البحث من (213) مدرسا ومدرسة لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية موزعين على مديرية التربية في محافظةواسط . بواقع (86) مدرساً و (127) مدرسة وقد اقتصرت عينة البحث التطبيقية على (20) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في المديرية العامة التربية محافظة واسط . وبواقع (10) من الذكور و (10) من الإناثموزعين على المحافظة في الأقضية والنواحي والمركز .ومن مدارس البنين والبنات بواقع (10) مدارس للبنين , و(10) مدارس للبنات . واستخدم الباحث (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات، وقد تألفت من (26) فقرة موجهة إلى مدرسي ومدرسات التربية الفنية.أمافي الفصل الربع فقد تم عرض النتائج بعد ترتيب جميع الفقرات حسب درجة

حدتها من أعلى درجة حدة إلى أدنى درجة حدة. وقد عمد الباحث إلى تفسير ومناقشة الفقرات , خرج الباحث بعدهابتوصيات ومقترحات والمصادر

Abstract

The current research begins with (Evaluating artistic activities in secondary schools in Wasit Governorate from the point of view of art education teachers). Which aims to: evaluate artistic activities in secondary schools from the point of view of male and female art education teachers. The research community consisted of (213) male and female teachers of art education at the secondary level, distributed among the Directorate of Education in Wasit Governorate. By (86) teachers and (127) schools, the applied research sample was limited to (20) teachers and schools of art education at the secondary level, who were chosen randomly in the General Directorate of Education, Wasit Governorate. There are (10) males and (10) females distributed across the governorate in districts, districts, and the center. Among the schools for boys and girls, there are (10) boys' schools, and (10) girls' schools. The researcher used the questionnaire as a tool to collect information, and it consisted of (26) items directed to male and female teachers of art education. In the fourth quarter, the results were presented after arranging all the items according to their degree of severity, from the highest degree of severity to the lowest degree of severity. The researcher interpreted and discussed the paragraphs, after which the researcher came up with recommendations, suggestions, and sources

مشكلة البحث :

جاءت نتيجة الحاجة التربوية والنفسية والحضارية للفن وقدرته على أحداث التغيرات المرغوبة في الإنسان والمجتمع.وتبعاً لهذا الاهتمام نحو الفن ونشاطاته أصبح لزاماً

علـى المؤسسـات التعليميـة عـدم إغفـال دور الفـن الايجـابي والفعـال، وإيجـاد الطـرق والوسائل الكفيلة لاستيعاب وممارسة النشاطات الفنية من الطلبة ولاسيما طلبة المرحلة الثانوية كونهم يمثلون مرحلة مهمة من مراحل الشريحة المثقفة في المجتمع .

فالنشاطات الفنية تهدف إلى أبراز إبداعات الطلبة من خلال تقديم النشـاطات الملائمـة لقابلياتهم وقدراتهم داخـل وخـارج المدرسـة، وهـي تعـد وسـيلة تعليميـة لتنميـة سـلوك المتعلم وتهدف إلى توجيهه توجيها تربويـا وفنيـاً.فهي ليسـت دراسـة لمهـارات حرفيـة وفنية فقط، ولكنها نشاط ذهني وبدني يشحذ القدرات والإبداعات لديه من خلال تنظـيم أفكاره واهتماماته وترتيبها وتخطيطها بشكل سليم . ونتيجـة للجهـود التربويـة الحديثـة فقد غدت النشاطات الفنية جزءاً من فلسفة المدرسة الحديثة وجزءاً من المنهج الحديث. وذلك لأنها كفيلة بتكوين ممارسات وعادات مرضية ومقبولة، وتتصف بالدقة والنظـام والجمال.

وبما أن المدرسة الثانوية هي واحدة من المؤسسات التعليمية المهمـة التـي تـؤدي دوراً مهمـاً فـي تنميـة النشـاطات الفنيـة وتطويرهـا لـدى الطالـب، فـأن الفنـون التشـكيلية والمسرحية والموسيقية، ليست إلا أمثلة بسيطة على اهتمام التربية بالفن الذي يعنى به التعليم الثانوي لكن هذا الاهتمام يتطلب أجراء التقويم المستمر للوقوف على حالة تلـك النشاطات القائمة في هذه المرحلة المهمة من حياة الطالب المدرسية.

وحيث أن التقويم هو عملية تذوق ونقد فني تضع النشاط الفني في مكانه الحقيقـي، فـلا بد للمقوم من أن يضع أحكاماً موضوعية على النشاط الفنـي الـذي أمامـه بمعنـى عـدم فرض آرائه الذاتية المطلقة على العمل الفني وإنما بالاعتمـاد علـى معـايير فـي حكمـه شريطة أن لا تعوق الرؤية. فالمقوم يحكم على النشاط الفنـي فـي ضـوء علاقـات فنيـة يحكمها الفنان ويضمنها خبرته، وأن أغلب هذه المعايير مستمدة من العمل الفني نفسه.

ومن خلال قيام الباحث بدراسة مسحية للدراسات السابقة التي تناولت النشاطات الفنيـة وجد ان جميع الدراسات قد اقتصرت على تقويم هذه النشاطات في محافظة بغداد فقط، من دون محافظات العراق الأخرى التي من الضروري القيـام بدراسـة تقويميـة لواقـع

نشاطاتها الفنية التي عانت من إهمال الباحثين لها ونشاطاتها التي لا يستهان بها.لذلك رأىالباحث بأن هذه مشكلة من الضروري الالتفات لها. لذلك حددتمشكلة بحثه بالتساؤل الآتي بـ**((هل يمكن تقويم النشاطات الفنية في المدارس الثانوية التابعة لمحافظة واسط من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية ؟)).**

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث والحاجة إليه مما يأتي:-

1. النتائج التي سوف يخرج بها البحث الحالي قد تفيد الجهات ذات العلاقة بالتربية والتعليم مثل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
2. عدم وجود بحوث تناولت تقويم النشاطات الفنية في محافظات العراق الجنوبية على حد علم الباحث لذلك قد يعد البحث الحالي الأول في هذا المجال.
3. يسهم في رفد المكتبة بجهد علمي مفيد خدمة للباحثين والدارسين في مجال تقويم النشاطات الفنية.

هدف البحث :

1. تقويم النشاطات الفنية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية فيها.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي بالاتي :

1. الحد الموضوعي : النشاطات الفنية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية .
2. الحد المكاني : مديرية تربية محافظة واسط .
3. الحد الزماني : للعلم الدراسي (2022- 2023).

مصطلحات البحث :

أولاً / التقويم :

عرفه ابن منظور في اللغة:-

"هو قوم أي قيم الأمر فيقال، أمر قيم أي مستقيم ومنه قوله تعالى : ذلك الدين القيم, أي دين الحق المستقيم وقيم القوم: أي الذي يقومهم ويسوس أمرهم" .

(ابن منظور, 1956, ص502)

وفي الاصطلاح :

عرفه الرشيد بأنه :

"عملية منظمة تستخدم فيها نتائج القياس أو أية معلومات نحصل عليها بوسائل أخرى في إصدار أحكام على أداء الدراسات في جوانب المنهج أو جوانب سلوك الدراسات، لمعرفة جوانب القوة والضعف لدى المتعلم" .(الرشيدي, 2001, ص3)

وعرفه ملحم على انه :

"هو عملية إعداد وتخطيط على معلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات".(ملحم , 2002, ص39)

أما التعريف الإجرائي للتقويم فقد عرفته الباحث بالاتي :-

إصدار الحكم على فاعلية النشاطات الفنية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية وتحديد مدى ما بلغته من نجاح أو إخفاق في تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها في محافظة واسط .

ثانياً / النشاطات الفنية :

عرفها قيس بأنها:

"نشاط يهدف إلى الربط بين الأهداف التربوية والأهداف الفنية في آن واحد بحيث يؤدي إلى تنمية الفعاليات و المواهب في مجال الفنون التشكيلية والنغمية والمسرحية وينفذ هذا النشاط بكل فروعه وحسب الإمكانات على الفئات العمرية بشكل منفرد لكل فئة أو مشترك وفقا والحالات التي يتطلبها النشاط". (قيس , 1981, ص15-16)

أما اللقاني فعرف النشاط الفني على أنه:

"الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما، وهو ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي أو الحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة" (اللقاني, 1983, ص201)

أما التعريف الإجرائي للنشاطات الفنية فقد عرفها الباحثبأنها :

الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله طلبة المرحلة الثانوية من اجل الربط بين الأهداف التربوية والأهداف الفنية في آن واحد بحيث يؤدي إلى تنمية الفعاليات و المواهب في مجال الفنون التشكيلية والنغمية والمسرحية بشكل منفرد لكل فئة أو مشترك وفقا والحالات التي يتطلبها النشاط .

ثالثاً / المرحلة الثانوية :

عرفتالباحث المرحلة الثانويةإجرائياًبأنها :

مرحلة تعليمية تستقبل التلاميذ الذين أكملوا المرحلة الابتدائية، ويكون التعليم فيها على مستويين متتابعين (متوسط وإعدادي)، مدة كل مرحلة منهما ثلاث سنوات، تنقسم المرحلة الإعدادية على فرعين (أدبي-علمي)، وتنتهي كل مرحلة بامتحان وزاري ويقبل المتخرجون منها في معاهد وجامعات العراق.

الفصل الثاني : المبحث الأول :

مفهوم التقويم :

"يعدُّ التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة، وهو جزء من العملية التربوية يحدد مدى التحقيق للأهداف ويحدد نقاط الضعف والقوة في مختلف جوانب المرافق التعليمية بهدف تطوير وتحسين عملية التعلم" (حامل , 2000, ص169) لقد تطور مفهوم التقويم وأهميته في المجال التربوي، نتيجة للتطورات التي حدثت في مجال التعليم والتعلم، بحيث إن أساليب القياس تطورت بسبب توسع حركة التقويم، وتم الاستفادة منها في جمع المعلومات والبيانات لمعرفة جدوى البرامج التربوية والنشاطات الفنية بوصفها تغذية راجعة. وكذلك الظروف المتغيرة التي تؤثر عليها من مدخلات ومخرجات، و بما يضمن معرفة الأهداف والتأكد من ضمان تحقيقها."إذ حفل

ميدان التقويم بشكل عام والتقويم التربوي بشكل خاص بالعديد من المفاهيم مثل (القياس، التقويم، التقدير، الاختبار) على الرغم من أن لكل من هذه المفاهيم معنى خاصاً" (التميمي, 2001, ص15)

وهنالك أدوات يمكن الحكم بواسطتها على العملية التعليمية (كالاستبانة والمقابلة الشخصية) بما توفره من معلومات وبيانات تساعد المقوم في اصدار حكم على الظاهرة المراد قياسها لمعرفة جدوى البرامج والنشاطات التعليمية، واقتراح حلول لتعديل الجوانب السلبية وتدعيم الجوانب الايجابية.

إن مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى هذه الأهداف أي إن إصدار الحكم، يمكن أن يتبعه أجراء عملي يتعلق بتحسين أو تطوير عملية التعلم. من خلال الحكم على السلوك ضمن هدف أو أهداف معينة.

الخطوات الرئيسة للتقويم:

إن التطور المستمر الذي طرأ على عملية التقويم دفع العلماء والتربويين للعمل على تحديد خطوات أساسية يجب أن تراعى في عملية التقويم. حيث تتأثر هذه العملية بأمرين أساسين أولهما النظرة إلى طبيعة الموضوع وثانيهما النظرة إلى منهجية التقويم، إذ أن عملية التقويم تمر بخطوات متتابعة منسقة يكمل بعضها البعض، ويذكر (الدمرداش) "أنها مجموعة خطوات لكيفية أجراء التقويم وتشمل ثلاث خطوات رئيسية هي:-

1-تحديد الأهداف: وتمثل الخطوة الأولى من عملية التقويم وتتسم بالدقة والشمول والوضوح، بحيث تكون مناسبة للموضوع الذي نريد تقويمه.

2-تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها: فهناك العديد من المجالات التي يمكن تقويمها، فلا بد من أن يحدد المجال الذي يراد تناوله التقويم.

3-الاستعداد للتقويم: فالاستعداد للتقويم يتضمن مجموعة من العمليات تتناول الجوانب الآتية:-

أ- إعـداد الوسـائل والاختبـارات والأدوات والمقـاييس وغيـر ذلـك مـن الأدوات المستخدمة في عملية التقويم على وفق المجال الذي يراد تقويمه.

ب- إعداد القوى البشرية المدربة اللازمة للقيام بعملية التقويم حينما يتطلب الأمر ذلك.

جـ- التنفيذ: عند البدء بعملية التقويم لابد من تعاون القائمين على عملية التقويم وصولا الى أفضل النتائج.

د-تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج: حيث يتم رصد البيانات وتصنيفها بعد جمعها تصنيفا علمياً يساعد على تحليلها واستخلاص النتائج". (الدمرداش ,1977, ص44)

أسس عملية التقويم:

هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية التقويم في مرحلتي التخطيط والتنفيذ، و لابد أن تكون هذه الأسس على درجة من الدقة والوضوح حتى تحقق هذه العملية أهدافها ويكتب لها النجاح، ومن أبرز هذه الأسس:-

1-أن يكون التقويم هادفاً : فهناك ارتباط بين أهداف المنهج وتقويمه، فنجد عند تغيير الأهداف حدوث تغيير في أغراض التقويم ووظائفه "وهذا يتطلب من التقويم أن يتصف دائما بالمرونة والحركة، ولكن في اتجاه الأهداف دائماً.

2-أن يكون التقويم مستمراً : بحيث يكون عملية مستمرة تسير جنباً الى جنب مع أجزاء المنهج "كي تساعد كل من المعلم والمتعلم على معرفة مدى تقدمهم في كل مرحلة أو خطوة ينجزونها ليعرفوا جوانب القوة والضعف والاتجاه نحو التطوير وبلوغ الأهداف.

3-أن يكون التقويم اقتصادياً : حتى لا يستنفذ الوقت والجهد "من الواجب أن يكون اقتصادياً حتى لا يشعر القائمون بعملية التقويم بالملل والإجهاد.

4-أن يكون التقويم شاملاً : أي شمول برنامج التقويم للأهداف التربوية للمنهج وكل العوامل التي تؤثر في هذه الأهداف وامكانية تحقيقها مثل-التلميذ، المعلم، المجتمع، وعناصر المنهج-من مقررات وأنشطة وأساليب وغيرها.

5-أن يكون التقويم على وسائل وأساليب متعددة : ويتطلب التنوع في استخدام مجموعة من الوسائل المختلفة مثل (الاختبارات، الاستبانة، المقابلات وغيرها).

6-أن يكون التقويم فعالاً (Effective): أي لابد من اشتراك الطالب والمدرس وأولياء الأمور والمختصين "بحيث لا يقتصر التقويم على شخص واحد و أنما يكون مبنياً على أساس من المشاركة والتعاون كل حسب قدرته ودوره وأهميته" . (حامل, 2000, ص173)

أنواع التقويم:

1-أنواع التقويم بشكل عام:

أ-التقويم الرسمي (الشكلي) (Formal Evaluation):

وهو التقويم الذي تقوم به المؤسسات التربوية الرسمية، اذ يتم بموجبه التوصل الى القرارات والأحكام حول مدى تحقق الأهداف المحددة مسبقاً.

ب-التقويم غير الرسمي (غير الشكلي) (In Formal Evaluation):

وهو التقويم الذي يمارسه الناس بشكل عام بخصوص البرنامج المقصود، اذ يتم التوصل على أساسه إلى قرارات وأحكام من دون تحديد مسبق للأسس التي يقوم عليها، ويعتمد على الآراء و الانطباعات الشخصية. (الرشيدي، 2006، ص34)

2-التقويم بحسب إصدار الحكم:

ولقد لخصها (جيليسر) في فئتين هما:

أ-التقويم معياري المرجع :

حيث يقارن أداء الطالب بأداء مجموعته المعيارية، فقد تكون هذه المجموعة طلاب صفه. أو من هم في المستوى العمري والأكاديمي نفسه.

ب-التقويم محكي المرجع :

حيث يقارن أداء الطالب بمستوى أداء معين، يتم تحديده بصرف النظر عن أداء المجموعة. (الصائغ , 1981.ص40)

مجالات التقويم وعناصره:

"يقصد بمجالات التقويم تلك العمليات والبرامج والمواقف التربوية المراد تقويمها، فضلاً عن الأفراد، وتشمل هذه المجالات المعلمين والمتعلمين والمناهج الدراسية والبرنامج التربوية". وقد حدد المربون ثلاثة عناصر تتكون منها عملية التقويم:

1-الأشياء: وتمثل الطلبة والمعلمين والمدارس والمناهج وغيرها من العناصر الأخرى في النظام التربوي والتي تحتاج الى تقويم مستمر، والطلبة هم أكثر الأشياء التي نسعى الى تقويمها.

2-المقاييس: وهي الأدوات التي تستخدم لتقويم الأشياء ومنها (الاختبارات-الملاحظة-الاستبانات).

3-المعايير: وهي المحكات التي نحكم على الأشياء بموجبها ويوجد نوعان مهمان من المعايير، يرتبط كل منها بنوع مختلف من عمليات التقويم وهما (التقويم المعياري المرجع-التقويم المحكي المرجع).(سعادة , 1984 , ص444-446)

المبحث الثاني :

مفهوم التربية الفنية:

تعد التربية الفنية جزءاً مهما من العملية التعليمية في مراحل التعليم الثانوي ومكملة لها اذ تقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية الإبداعية لدى الطلبة لتكسبهم اتجاهات فنية جديدة تتكيف وظروف عملهم وبيئتهم وتمنحهم الفرص في أن يعبروا عن خصوصياتهم في الرؤية والتفكير والاكتشاف، وتنمي لديهم حرية التعبير الفني عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم وانفعالاتهم بما يرضي حاجاتهم ورغباتهم، وتمنح الفرصة أمام الطالب في ممارسة النشاط الفني الذي يرغبه.وهي تتيح للطالب "استخدام حواسه وقدراته وممارسة المهارات المتعددة، كما تنمي فيه قدرات شتى كالتصور والتمثيل والإبداع وتقوية روح الملاحظة والدقة في الإدراك" . (السني , 1977, ص9)

إن التربية الفنية تهدف الى أن يصبح الطالب مستجيباً للتجديد والتطور ولتنمية قدراته المعرفية والمهارية، فيصبح قادراً على وصف وترجمة تفكيره وأحاسيسه ووضعها في
قالب أو نشاط فني يعكس عما بداخله من مشاعر وانفعالات وهذا ما أشارت أليه وليامز بقولها إن التربية الفنية يمكن أن تكون جزءاً فعالاً من أي موضوع دراسي في أي سن.

أن مفهوم "التربية عن طريق الفن،، أصبح محوراً أساسياً للتربية الشاملة ولاسيما في مراحل التعليم الثانوي، حيث أن للنشاطات الفنية والعلمية والتربوية القدرة على اكساب المهارات والابداع في العمل وذلك لما تحتويه تلك النشاطات من تكامل وترابط تساعد الطلبة على مواجهة كل ما يعترضهم بحكمة وعقلانية ودراية، حيث أن التربية الفنية لم تكن رعايتها ورعاية نشاطاتها الفنية في منأى عن توجهات التربية بل احتلت مساحة كبيرة داخل المدارس وخارجها اذ بات معروفاً ،،أن الرعاية الشاملة المتكاملة للطلبة لا تتحقق ألا أذا تمت تربية قواهم الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية ورعايتها وتنميتها " .

(حمدي , 1965 , ص7)

لذا فإن الفن يعد أحد أشكال الوعي الاجتماعي، وهو التكوين الناتج عن حقيقة أو عدة حقائق هادفة تستهدف نشاطاً فنياً، فالفن والتربية الفنية يصبحان بناءً يضم الأساس النظري والبناء التطبيقي (العملي).

دور النشاطات الفنية في العملية التربوية :

اهتم الإنسان اهتماما كبيراً بالتربية وما يتخللها من نشاطات لشدة حاجته إليها في مواجهة تعقيدات البيئة التي يعيش فيها، وتمتد حاجة الفرد الى هذه النشاطات طول مدة حياته، منذ أن يكون طفلاً حتى يغدو بعد سنوات طويلة مواطنا وعضواً في مجتمع ذي سمات معينة، ومن هنا جاء ارتباط هذه النشاطات ولاسيما الفنية منها عبر العصور ارتباطاً وثيقا بالمجتمع. وكان التأثير بينها متبادلاً مما جعلها تحتل موضعا مهما في

حياة الجماعة بقدر ما تهيئه من فرص النمو والتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة لتشارك مشاركة فعالة في الحياة العامة للمجتمع وتفتح أمامها افاق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفني. حيث لم يغفل دور النشاطات الفنية بوصفه جزء لايتجزأ من التربية، التي تسعى الى تكامل الخبرات لدى الطلبة وكفايتهم عقلياً ووجدانيا واجتماعيا الى جانب تحقيقها المهارات الفنية العملية اللازمة لحياتهم الوظيفية والأسرية والاجتماعية والنفسية.

ويشير (زكريا إبراهيم) "أن الظاهرة الجمالية ظاهرة إنسانية، وأن الفن هو في صميمه لغةً إنسانية يحقق البشر عن طريقها ضربا من التواصل فيما بينهم، ونحن حين نحرص على أبراز صلة الفن بالإنسان فا نما نبغي من وراء ذلك تأكيدنا لهذه الصلة، التشديد على الدور الذي يقوم به الفن في الحضارة البشرية بوصفه أداة للاتصال والمشاركة والتبادل المستمر" (ابراهيم , 1973.ص10-11)

إذ لم يعد هناك من ينكر دور النشاطات الفنية الرئيس في صقل الحس وتهذيب العاطفة وإفساح مجالات الإدراك والرؤية الجمالية، ولكونها تمثل روح الابتكار والتجديد للتواصل بين الطالب الذي يمارس النشاط الفني (كمرسل) وزملائه وأساتذته ومجتمعه الذي يعيشه (كمتلقي) لتلك الرسالة. أذا كان لابد لنا من الشعور بقيمة تلك النشاطات وبأن لها قواعد ومعايير يمكن أن تقاس من خلالها.

ولما كان الفن المتمثل بالنشاطات الفنية هو أحد وسائل التنمية في الوقت الحاضر، فقد اعتمدت العديد من الدول عليه لأحداث التغيرات التي تريد أحداثها في المجتمع عن طريق اهتمامها بالأجيال وبتعلمهم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى الدراسات العليا.

ويشير (هربرت ريد) الى أهمية الفن بقوله "أن الفن هو أحد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم، أننا لا نبدأ في فهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلا حينما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة" .

(البسيوني, 1965.ص66)

لقد بات واضحا للمربين والمختصين في المجالات التربوية والنفسية أهمية كل جانب من جوانب المعرفة وإعطاؤه حقه في توافر كل ما يحتاجه من مناهج ومستلزمات مادية وبشرية.

مؤشرات الإطار النظري:

2-أن عملية تقويم النشاطات الفنية بإمكانها الكشف عن الأنشطة والفعاليات الفنية التي يمارسها الطلبة بأشراف المدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية.

3-أن بناء النشاطات الفنية وتطويرها يرتبطان بعدة عوامل منها ما يتعلق بالأساس الفلسفي الذي ينبثق عن فلسفة التربية والتعليم، والأساس النفسي المستمد من خصائص النمو عند المتعلم والأساس الاجتماعي الذي يربط بين الطالب وبيئته، وأخيراً الأساس المعرفي الذي ينبع من طبيعة التربية الفنية ومجالاتها العملية والنظرية.

4-يجب النظر الى التربية الفنية كمادة دراسية تعليمية والى طبيعتها كمادة تسهم في البنية المعرفية والوجدانية والمهارية لطالب المرحلة الثانوية وانطلاقا من ذلك وجب الاهتمام بالتنسيق بين مفرداتها وأهدافها.

5-تعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في إعداد وتأهيل الطلبة في جميع المجالات ولاسيما الجانب الفني والثقافي المتمثل بدروس التربية الفنية وما يتخللها من نشاطات فنية تتطلب أجراء دراسات تقويمية من خلال استقراء واقعها وتطويرها فضلاً عن دراسة مستوى إعداد الطلبة الفني والثقافي.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته الحالية (المنهج الوصفي). لان يتفق وإجراءات بحثه ويحقق هدف البحث .

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من (213) مدرسا ومدرسة لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية موزعين على مديرية التربية في محافظةواسط . بواقع (86) مدرساً و (127) مدرسة في وكما موضح في جدول (1).

جدول (1) (مجتمع البحث لمدرسي التربية الفنية في محافظة واسط)

ت	مديريات التربية	إعداد المدرسين		المجموع
		ذكور	اناث	
1	مديرية تربية محافظة واسط	46	97	143

ثالثاً: عينة البحث

اقتصرت عينة البحث التطبيقية على (20) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.في المديرية العامة التربية محافظة واسط . وبواقع (10) من الذكور و (10) من الإناث موزعين على المحافظة في الأقضية والنواحي والمركز .ومن مدارس البنين والبنات بواقع (10) مدارس للبنين , و(10) مدارس للبنات .والجدول (2) يبين عينة البحث التطبيقية.

جدول (2) (عينة البحث التطبيقية لمدرسي التربية الفنية في محافظة واسط)

ت	مديريات التربية	إعداد المدرسين		المجموع
		ذكور	إناث	
1	مديرية تربية محافظة واسط	10	10	20

ثالثاً : أداة البحث :

صمم الباحث الاستبانة معتمداً على المصادر والإجراءات الآتية:-

1-الأهداف والخطط والتعليمات الخاصة في مجال النشاطات الفنية في المدارس الثانوية.

2-الأدبيات والدراسات السابقة.

3-استطلاع آراء عينة من القائمين على الأنشطة الفنية في المدارس الثانوية ويقصد بهم مدرسوا التربية الفنية.

خطوات إعداد الاستبانة :

بعد جمع الاستبانة المفتوحة من العينة الاستطلاعية وتفريغ الإجابات الواردة فيها، فضلاً عن اعتماد الباحث على المصادر والأدبيات المتوفرة، تم توحيد الفقرات المتشابهة واستبعاد الفقرات التي لا تخدم هدف البحث، وصياغة الفقرات لتكون واضحة وقصيرة ومعبرة، حيث أصبح عدد الفقرات (23) فقرة وضعها الباحث , وبذلك تم الانتهاء من إعداد الاستبانة بصيغتها النهائية. ملحق (1).

خامساً : صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على (6) خبراء مختصين في مجال الفنون والتربية الفنية وطرائق التدريس ملحق(2). للتأكد من مدى وضوح فقراتها وملائمتها وقياسها للمجال الذي وضعت فيه، وبعد استلام إجابات المحكمين تم مناقشتها وصولاً للصيغة النهائية للاستبانة.

سدساً : الثبات:

لقد اعتمدالباحثطريقةأعادة الاختبار على عينة مكونة من (12) مدرساً ومدرسة في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة واسط وبنسبة (20%) من مجموع أفراد العينة الأساسية، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني حوالي (14) يوماً، وهي مدة مناسبة , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وجد الباحث أن معامل الثبات يساوي (85%) وهي درجة مقبولة في هذا النوع من الأدوات.

تنفيذ عمل الاستبانة :

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مدرسي المدارس المنتشرة في محافظة واسط بشكل عشوائي , قام الباحثبعد ذلك بجمعها ومعالجتها بالوسائل الإحصائية .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث ومناقشتها:

تناول الباحث في هذا الفصل الإجابة على هدف البحث، وذلك من خلال دراسة واقع النشاطات الفنية في مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمحافظة واسط وتقويمها من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الفنية. إذ سيتم عرض فقرات الاستبانة مرتبة حسب درجة حدتها بصورة تنازلية من أعلى حدة إلى أدنى حدة.

خطوات تحليل النتائج:

لقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في تحليل النتائج:

1-حساب تكرار الإجابات لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.

2-حساب الوزن المئوي لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.

3-ولغرض حساب درجة حدة الفقرة، تم أعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاستبانة للبعد الأول من المقياس المتمثل بـ(نعم) ودرجة واحدة لكل فقرة على وفق البعد الثاني المتمثل بـ(الى حد ما)، وصفر لكل فقرة على وفق البعد الثالث المتمثل بـ(لا)، وبذلك تكون أعلى درجة حدة للفقرة درجتين، واقل درجة حدة صفر.

4-حساب الوسط الحسابي على وفق درجات المقياس الثلاثي (2، 1، صفر)، وبذلك يكون الوسط الحسابي لأبعاد المقياس يساوي واحد.

5-عد كل فقرة جانب قوة فيما أذا حصلت على درجة أكثر من واحد.

وتم تحليل النتائج على وفق هذه المعايير.

الفقرات حسب حدتها:

تم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازلياً حسب درجة حدتها من أعلى حدة إلى أدنى حدة, وكما هي مدرجة في الجدول (5).

جدول (5) ترتيب الفقرات ترتيبا تنازلياً حسب درجة حدتها من أعلى حدة إلى أدنى حدة

التسلسل بحسب الاستبيان	التسلسل بحسب الحدة	الفقرات	إجابات العينة			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			نعم	إلى حد ما	لا		
13	4	تسهم النشاطات الفنية في تطوير المواهب الفنية للطلبة	49	11	-	1.81	90.83
8	6	تسهم النشاطات الفنية في تطوير المهارات الفنية للطلبة	49	7	4	1.75	87.50
11	7	تنمي النشاطات الفنية ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم على تذوق الاعمال الفنية	43	17	-	1.71	85.83
14	8	يؤهل الطلبة الممارسون للنشاطات الفنية على اقامة نشاطاتهم	41	17	2	1.65	82.50
12	9	تسهم النشاطات الفنية في استثمار اوقات فراغ الطلبة	40	17	3	1.61	80.83
10	10	تنمي النشاطات الفنية الحس الوطني للطلبة	39	18	3	1.60	80
1	22	يتفق النشاط الفني الذي تدرسه مع اختصاصك	28	21	11	1.28	64.16
20	27	تمارس اغلب النشاطات الفنية كالرسم والنحت والسيراميك والاشغال اليدوية والمسرح والموسيقى داخل المدرسة	25	23	12	1.21	60.83
		تناسب عدد القائمين على					

58.33	1.16	14	22	24	النشاطات الفنية مع إعداد الطلبة الممارسين لهذه الانشطة	28	12
53.33	1.06	17	22	21	اتباع مدرسي التربية الفنية للمنهج المقرر من وزارة التربية فيما يتعلق بالانشطة مع مدارسهم	29	4
47.50	0.95	20	23	17	تعاون اللجان الفنية في مديريات النشاط المدرسي مع القائمين بتدريس الانشطة الفنية في المدارس	31	10
47.50	0.95	11	41	8	تشجيع اولياء امور الطلبة لابنائهم للمشاركة في النشاطات الفنية المدرسية	33	15
	0.86		36	8	عدد الطلبة الممارسين للنشاطات الفنية يشكل نسبة	36	16
43.33		16			جيدة		
39.16	0.78	27	19	14	تسهم الادارة بتنظيم زيارات للطلبة لمشاهدة المتاحف والمعارض الفنية والمسرحيات وغيرها من الانشطة الفنية المتنوعة	37	11
37.50	0.75	26	23	11	تفهم اولياء امور الطلبة لاهمية درس التربية الفنية في تنمية شخصية الطالب	38	18
34.16	0.68	29	21	10	توافر المصادر الفنية (كتب، مجلات، نصوص مسرحية) والتي تسهم في تنمية الثقافة الفنية	39	23

19	40	-موافقة اولياء امور الطالبات في مشاركة بناتهم في النشاطات الفنية عامة والمسرحية خاصة	6	29	25	0.68	34.16
25	41	-مكافأة الطلبة المبدعين والمتميزين في مجال النشاطات الفنية	11	16	33	0.63	31.66
9	42	توافر الحوافز المعنوية للقائمين على تدريس النشاطات الفنية	5	26	19	0.60	30
13	44	تقع قاعات النشاطات الفنية في مكان مناسب من بناية المدرسة	5	21	34	0.51	25.83
17	48	تكليف مدرسي التربية الفنية بتدريس مواد اخرى	6	14	40	0.43	21.66
22	49	توافر المواد والخامات لممارسة النشاطات الفنية المتنوعة	5	15	40	0.41	20.83
21	50	توافر الاجهزة والمعدات اللازمة لسير النشاطات الفنية	2	16	42	0.33	16.66
23	51	التخصيصات المالية تكفي لسد حاجة النشاطات الفنية	-	11	49	0.18	9.16

الاستنتاجات:

1. اقتصار النشاطات الفنية بصورة عامة على النشاطات التشكيلية وإقامة المعارض الفنية فقط.

2. إهمال العروض المسرحية والموسيقية المدرسية وغيرها، لعدم توفر الإمكانات المادية المخصصة لمثل هذه النشاطات.

3. عدم وجود خطة مركزية لتنظيم عمل النشاطات الفنية المتنوعة في المجالات التربوية والفنية، مما تسبب بنوع من الفوضى في تقديم هذه النشاطات.

4. لم تتبنَ المدارس الثانوية النشاطات الفنية تبنياً كاملاً، ولم تلق هذه النشاطات الدعم الكافي لتطويرها.

5. عدد الطلبة المشاركين في النشاطات الفنية يشكل نسبة ضعيفة جداً مقارنة مع عدد الطلبة الإجمالي في المدارس الثانوية.

6. لم يطلع القائمون على النشاطات الفنية، على الأهداف العامة للنشاط الفني، كما لم يطلعوا على المستجدات من المؤتمرات وأوراق العمل التي تتناول النشاط من جوانبه التربوية والفنية والوطنية، مما يجعل سير النشاط عفوياً.

7. يقتصر دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية على الإدارة والإشراف، ويفتقر إلى توجيه وتدريب الطلبة على النشاطات الفنية.

التوصيات:

1. زيادة التنسيق والتعاون بين اللجان الفنية في مديريات النشاط المدرسي وبين القائمين بتدريس الأنشطة الفنية في المدارس، والتوسع في إجراء المسابقات بينها في مختلف الأنشطة الفنية.

3. توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية درس التربية الفنية في تنمية شخصية الطالب، ودعوتهم لتشجيع أبنائهم وبناتهم على المشاركة في الأنشطة الفنية المدرسة المتنوعة، وحضور المهرجانات والمعارض الفنية والمسرحيات.

4. تخصيص قاعات لممارسة الأنشطة الفنية (مرسم) (مسرح) من الطلبة وتوفير المستلزمات والأجهزة والمعدات الفنية الحديثة، وسحب المعدات القديمة ولاسيما التالف منها، وإجراء الصيانة اللازمة لها.

المقترحات:

1. إجراء دراسة عن أسباب إحجام الطلبة عن المشاركة في النشاطات الفنية في مدارس .

المصادر:

القران الكريم .

1. ابراهيم، زكريا. الفنان والانسان. دار غريب للطباعة، القاهرة، 1973.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم. لسان العرب. ج:7 ، دار صادر

للطباعة والنشر، بيروت، 1956.

3. التميمي، محمد طاهر ناصر. تقويم أداء معلمي التاريخ من خريجي كليات المعلمين

ومعاهد أعدادهم في ضوء كفايتهم التعليمية (دراسة مقارنة). كلية المعلمين (سابقاً)، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، بغداد 2001.

4. حامل، عبد السلام. أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها. دار المناهج، عمان،

الأردن، 2000.

5. حمدي، خميس. طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، ط(4)، المركز

العربي للثقافة والعلوم. بيروت، 1965.

6. الدمرداش، عبد المجيد سرحان. المناهج المعاصرة. مكتبة الفلاح، الكويت، 1977.

7. السني. أحمد قاسم وعباس سعيد. دليل المعلم في التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية. ط(1)، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 1977.

8. الرشيد، محمد الأحمد. العلاقة بين القياس والتقويم والسمات الفنية والتربوية للفرد. مجلة المعلم، 2001.

9. الرشيدي، سعد (واخرون). المناهج الدراسية. مكتبة الفلاح، الكويت، 1999.

10. الصائغ، محمد عبد الله (واخرون). تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي. لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1981.

11. قيس، رؤوف عبد الله. مراكز الشباب وأهميتها في استثمار وقت فراغ الكادر الشبابي. مطبعة اتحاد الشباب، 1981.

12. اللقاني، احمد حسين. المناهج بين النظرية والتطبيق. جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، 1983,

13. ملحم، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط (2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002.

ملحق (1)

فقرات الاستبانه لمدرسي مادة التربية الفنية

ت	فقرات الاستبانة	نعم	إلى حد ما	لا
1	يتفق النشاط الفني الذي ادرسه مع اختصاصي			
2	توافر الحوافز المعنوية للقائمين على تدريس النشاطات الفنية			
3	عدم تكليف مدرسي التربية الفنية القائمين بتدريس مواد أخرى			
4	إتباع القائمين على النشاطات الفنية للمنهج المقرر من وزارة التربية فيما يتعلق بالأنشطة في مدارسهم 0			

5	تعاون اللجان الفنية في مديريات النشاط المدرسي مع القائمين بتدريس الأنشطة الفنية في المدارس 0			
6	تغني النشاطات الفنية برامج الاحتفالات والمناسبات التي تقام في المدارس 0			
7	توسع النشاطات الفنية الثقافة الفنية للطلبة 0			
8	تسهم النشاطات الفنية في تطوير المهارات الفنية للطلبة			
9	أن فعاليات النشاطات الفنية تتناسب مع خصوصية المنطقة السكنية التي تقع فيها المدرسة 0			
10	تنمي النشاطات الفنية الحس الوطني والقومي للطلبة			
11	تسهم النشاطات الفنية في استثمار أوقات فراغ الطلبة0			
12	تسهم النشاطات الفنية في تطوير المواهب الفنية للطلبة 0			
13	يؤهل الطلبة الممارسون للنشاطات الفنية على إقامة نشاطاتهم الشخصية			
14	تشجيع أولياء أمور الطلبة لأبنائهم للمشاركة في النشاطات الفنية المدرسية 0			
15	إن عدد الطلبة الممارسين للنشاطات الفنية يشكل نسبة جيدة0			
16	توفر المكافأت المخصصة الطلبة المبدعين والمتميزين في مجال النشاطات الفنية			
17	تفهم أولياء أمور الطلبة لأهمية درس التربية الفنية في تنمية شخصية الطالب 0			
18	تمارس اغلب النشاطات الفنية كالرسم والنحت والسيراميك والأشغال اليدوية والمسرح والموسيقى داخل المدرسة			
19	توافر الأجهزة والمعدات اللازمة لسير النشاطات الفنية0			
20	توافر المواد والخامات والقاعات المخصصة لممارسة النشاطات الفنية المتنوعة 0			
21	توافر المصادر الفنية (كتب، مجلات) والتي			

	تسهم في تنمية الثقافة الفنية 0			
22	التخصيصات المالية تكفي لسد حاجة النشاطات الفنية			
23	عدم وجود صعوبة في إجراءات الصرف وفقا" لمتطلبات النشاط الفني الممارس			

ملحق(2)

السادة الخبراء المحكمين الذين استعانة بهم الباحث حسب التسلل العلمي

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص
1	د. قحطان عدنان زغير	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	فنون مسرحية
2	د. فاضل عرام لازم	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	تربية فنية
3	د. على مولى سيد	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	سمعية ومرئية
4	د.جواد كاظم	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	تربية فنية
5	د. قاسم جليل مهدي	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	تربية تشكيلية
6	د. قيس عدنان امان	مدرس	كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط	تربية فنية